غزاها هي غزوة بني المصطلق من خزاعة فخرج سهمي فيه
اشعار بانها كانت في تلك الغزاة وحدها ويؤيده ما في رواية
ابن اسحق بلفظ فخرج سهمي عليهن فخرج بي معه واما ما ذكره
الواقدي من خروج ام سلمة معه ايضا في هذه الغزوة فضعيف
قالت عائشة فخرجت معه عليه السلام بعد ما انزل الحجاب اي
الامر به فانا احمل في هودج وانزل فيه بضم الهمزة فيهما مبنيا
للمفعول والهودج بهاء ودال مهملة مفتوحتين بينهما واو ساكنة
اخره جيم محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر
البعير يركب فيه النسا ليكون استر لهن فسرنا حتى اذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بقاف ففا
اي رجع من غزوته ودنونا اي قربنا من المدينة آذن بالمد
والتخفيف ويجوز القصر والتشديد اي اعلم ليلة بالرحيل وفي رواية
ابن اسحق عند ابي عوانة فنزل منزلا فبات به بعض الليل ثم اذن
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل بالمد والقصر كما مر فمشيت
اي لقضا حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اي الذي توجهت له اقبلت الى الرحل الى المنزل فلمست
صدري فاذا عقد لي بكسر العين قلادة من جزع اظفار بفتح
الجيم وسكون الزاي بعدها عين مهملة مضاف لقوله اظفار بهمزة
مفتوحة ومعجمة ساكنة والجزع خرز معروف في سواده بياض كالعرق
وقد قال التيفاشي لا يتيمن بلبسه ومن تقلده كثرت همومه
ورأى منامات ردية واذا علق على طفل سال لعابه واذا الف على
شعر المطلقة سهلت ولابي ذر عن الكشميهني ظفار باسقاط
الهمزة وفتح الظا وتنوين الرا فيهما كما في الفرع وغيره قال ابن بطال

الرواية

الرواية اظفار بالف واهل اللغة لا يعرفونه بالف ويقولون ظفار
وقال الخطابي الصواب الحذف وكسر الرا مبني كحضار مدينة باليمن
قالوا فدل على ان رواية زيادة الهمزة وهم وعلى تقدير صحة الرواية
يحتمل انه كان من الظفر احد انواع القسط وهو طيب الرائحة
يتبخر به فلعله عمل مثل الخرز فاطلقت عليه جزعا تشبيها به
ونظمته قلادة اما لحسن لونه او لطيب ريحه وفي رواية الواقدي
كما في الفتح فكان في عنقي عقد من جزع ظفار كانت امي ادخلتني به
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انقطع وفي رواية ابن اسحق
عند ابي عوانة قد انسل من عنقي وانا لا ادري فرجعت اي الى المكان الذي
ذهبت اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه اي طلبه
وعند الواقدي وكنت اظن ان القوم لو لبثوا شهرا لم يبعثوا بعيري
حتى اكون في هودجي فاقبل الذين يرحلون لي بفتح اوله وسكون
الرا مخففا اي يشدون الرحل على بعيري ولم يسم منهم احد نعم
ذكر منهم الواقدي ابا موهبة وقال البلاذري انه شهد غزوة المريسيع
وكان يخدم بعير عائشة ولابي ذر يرحلون بضم اوله وفتح الرا فاحتملوا
هودجي فرحلوه بالتخفيف ولابي ذر فرحلوه بالتشديد اي وضعوا
هودجي على بعيري الذي كنت فيه اركب فرحلوه وفي قوله فرحلوه
على بعيري تجوز لان الرحل هو الذي يوضع على ظهر البعير ثم يوضع الهودج
فوقه وهم يحسبون اني فيه في الهودج وكان النسا اذ ذاك خفافا
لم يثقلن بكثرة الاكل ولم يغشهن اللحم لم يكثر عليهن وانما ياكلن
العلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف اي القليل من الطعام
فلم يستنكر القوم بالرفع على الفاعلية حين رفعوا ثقل الهودج
فاحتملوه ثقل بكسر المثلثة وفتح القاف الذي اعتادوه منه الحاصل

مشد داح

اي عليه ح

٤٠٨

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)